مجلة تطوير العلوم الاجتماعية	ISSN: 1112-9212
الكاتب: عنوان المقال: تقويم مستويات الأهداف الوجدانية في التربية الاسلامية في ظل التدريس بالكفاءات– الواقع والصعوبات–	

تقويم مستويات الأهداف الوجدانية في التربية الاسلامية في ظل التدريس بالكفاءات – الواقع والصعوبات–

•

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى محاولة استكشاف واقع استخدام التقويم مستويات الاهداف الوجدانية في مادة التربية الاسلامية لدى أساتذة اللغة العربية لمرحلة المتوسط في ظل التدريس بالكفاءات، حسب التصنيف الخماسي للأهداف الوجدانية الذي جاء به كراث هول واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الملائم لهذا النوع من الدراسات ، وتمثلت عينة الدراسة في أساتذة اللغة العربية من التعليم المتوسط لمدينة ورقلة ، وقدرت بـ 58 أستاذ لمادة اللغة العربية ذلك أن أستاذ اللغة العربية في مرحلة المتوسط هو من يدرس مادة التربية الاسلامية، وسحبت هذه العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وكذاك هدفت الى معرفة الصعوبات التي يواجها أستاذ المادة عند تقويم المجال الوجداني حسب اراء عينة الدراسة، وتوصلت الى أن الأساتذة يستخدمون التقويم لمستويات الأهداف الوجدانية الخمسة بمتوسط حسابي قدر كالتالي (81% –76.28% – 76.43% – 73.48% – 80.15%) ، علما ان المستوى الخامس جاء في المرتبة الثانية ، في حين تصدرت الصعوبات المتعلقة محدودية الالمام بكيفية استخدام الاهداف الوجدانية عند اساتذة التربية الاسلامية للتعليم المتوسط وأن الاهداف الوجدانية تتأثر في منهاج التربية الاسلامية في الطور المتوسط بعصر العولمة قائمة الصعوبات بنسبة 77.6%.

الكلمات المفتاحية : التقويم ، الاهداف الوجدانية ، التربية الاسلامية .

Abstract:

This study was aimed at to attempt to explore the reality of the use of the Evaluation levels of emotional goals in the subject of Islamic education among the teachers of the Arabic language for the intermediate stage under the teaching competencies according to the five classification of the emotional goals, which came in the Krathwohl ،and used the descriptive method suitable for this type of studies, In the teachers of the Arabic language of the middle education of the city of Ouargla, and estimated 58 professors of the Arabic language that the professor of Arabic language in the intermediate stage is the one who studies Islamic education, and pulled this

sample in a simple random way, The study found that the teachers use the Evaluation for the levels of the five emotional goals with an arithmetic mean (81–76.28% –76.43% –73.48% – 80.15%). The fifth level came in the second place, while the difficulties related to the limited awareness of how to use the emotional goals of the teachers of Islamic education for the middle education and the emotional goals affected in the curriculum of Islamic education in the intermediate stage in the era of globalization list of difficulties by 77.6%

key word: Evaluation، Emotional goals، Islamic education،

مقدمة :

يبدو غنيا عن البيان أن مناهج التعليم في عالمنا اليوم تشكل المصدر الرئيس لتشكيل الذهنيات والتصورات وتطوير المفاهيم لدى المتعلمين وبنائها وتنميتها ، ما سيشكل في المستقبل، نخبة من المفكرين والباحثين الذين سيكونون في ريادة الحياة الاجتماعية والثقافية للأمم ، وإذا كانت مناهج التعليم بصفة عامة، هي على هذا القدر الكبير من الأهمية، فإن مناهج التربية الإسلامية فيها تشكل لب العملية التربوية التعلمية التعليمية في الوطن الاسلامي عموما وبلدنا الجزائر خصوصا ، ذلك أن هذه المادة بالذات من خلال ارتباطها بمصادر الوحي، وحملها لمنظومة القيم الإسلامية الموجهة لسلوك الناشئة، تُحدث التحولَ المطلوب بقدر كبير من التأثير والعمق، إذا ما توفرت لها الشروط العلمية والتربوية والتواصلية والبيداغوجية المطلوبة، ومنها تكوين المدرس الكفء الذي يحول مقاصد هذه المادة ومحتواها العلمي إلى مكونات وأنشطة تربوية متناسبة وسنَّ المتعلمين وحاجاتهم الفطرية النفسية والعقلية والوجدانية، ولن يتأتى ذلك للمدرس ما لم تتوفر لديه الكفايات المعرفية والتربوية والتواصلية المناسبة.

وتعرف مادة التربية الإسلامية في واقعنا المعاصر جملة من التحديات التي تعيق تحقيق مقاصدها وأهدافها، فإذا نظرنا في التحولات السريعة التي يعرفها عالم التربية وخاصة في طرق ووسائل التدريس وتكنولوجيا الإعلام والاتصال، والتحديات التي يواجهها الشباب وخاصة على مستوى الهوية والقيم، فإننا ندرك مدى أهمية تجديد وتطوير مناهج مادة التربية الإسلامية حتى يتمكنوا من مواجهة هذه التحديات، ويؤدوا رسالتهم التربوية والتعليمة على أكمل وجه.

.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالتساؤلين التاليين:

– ما واقع استخدام مستويات الاهداف الوجدانية في مادة التربية الاسلامية لدى أساتذة اللغة العربية لمرحلة المتوسط في ظل التدريس بالكفاءات ؟

– وماهي الصعوبات التي يواجها أستاذ المادة عند تقويم المجال الوجداني ؟

مفاهيم الدراسية:

تقويم مستويات الاهداف الوجدانية : ويعرفه الباحثان على أنه ذلك الحكم الذي يصدره أستاذ اللغة العربية بصفة دورية ومستمرة على سلوك التلميذ في محاولة منه لتنمية الجوانب الوجدانية لديه ، بالاعتماد على صنافة كراثهول للمجال الوجداني.

التربية الاسلامية: وهي مادة تعليمية تدخل في اطار المنهج الدراسي التربوي الذي تتبناه منظومة التربية الجزائرية في كل مراحله ومستوياته ، وتكون في مجموعها اطارا تعلميا تعليميا يسهم في تكوين شخصية التلميذ وتنمية الجوانب العقائدية والفكرية والوجدانية والصحية وفق كتاب الله عز وجل والسنة النبوية .

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة الى :

– محاولة الكشف عن واقع استخدام تقويم مستويات الاهداف الوجدانية في مادة التربية الاسلامية من طرف أساتذة التعليم المتوسط.

– وايضا محاولة الكشف عن الصعوبات التي تواجهه في الواقع.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في جانبيها النظري والتطبيقي كون انها تمثل سندا نظريا يتم الرجوع اليه من طرف الباحثين في مجال الأهداف الوجدانية في ظل نقص الدراسات حول هذا الموضوع ، وايضا لفت نظر القائمين على التربية في بلادنا للاهتمام بالأهداف الوجدانية واستراتيجيات تقويمها .

تعتبر مناهج التربية الاسلامية في المؤسسات التعليمية الجزائرية منهج ايجابي واقعي ، ويستمد واقعيته وايجابيته من الموقف التعليمي والمطالبة بالاعتماد على التعلم الذاتي، على أن يتضمن تفاعلا بين المتعلم والموقف التعليمي ينعكس على سلوكه بالإيجاب ، فالتربية

الاسلامية تسعى الى رعاية الفرد والوصول به الى منتهى درجات الرقي والتحضر والكمال الانساني ، عن طريق مراعاة فطرته ، وتنمية كفاياته وتوجيهها نحو العمل الجاد وفق التصور الاسلامي.

وفي ظل انتهاج المؤسسة الجزائرية لخيار التدريس بالكفاءات ، التي تهدف الى تنمية قدرات المتعلم المعرفية والوجدانية واانفس حركية ، قصد الوصول به الى اعلى مستويات الكفاءة التي تسمح له بالتعامل مع المشكلات والانتقال بالتعلم الى الوضعية المطلوبة.

وتتكون الكفاءة من مجالات معرفية ونفس حركية ووجدانية ، والتقويم وفق التدريس بالكفاءات يعتمد على تقويم هذه المفاهيم المدمجة المكونة للكفاءة من معلومات ومهارات واتجاهات ، والتي تحدد في شكل أهداف ، بعد أن يكون المتعلم قد اكتسبها طيلة مسار تكوين معين، ومنه فان تقويم الهدف الوجداني هو مؤشر لتقويم الكفاءة المأمول الوصول اليها لدى المتعلم .

ويرى جودت سعادة خليفة أن المجالات الثلاث السابقة الذكر هرمية ، وكل منها ضروري للأخر، وقد طرحا سؤالا مفاده : هل التركيز على الجانب المعرفي في مدارسنا العربية دون العناية بالجانبين الوجداني والنفس حركي ، يسمح لنا بالتنبؤ بنواتج العملية التعليمية التعلمية البعيدة المدى، وأجاب بقولهما أننا في الواقع نغالي اذا ادعينا هذا الامر .(سعادة ،2001،ص،45).

حيث يرى مزيان (1993) أن التقويم التربوي ليس التقويم الدراسي أو تقويم الأداء التحصيلي وانما هو أشمل من ذلك ، فهو يتضمن بالإضافة الى ذلك كل ما يكتسبه الفرد من خلال احتكاكه وتفاعله بالمحيط والذي ينعكس في سلوكه ويشكل اتجاهاته وميولاته وقيمه وامكانياته العلمية وقدراته على التفكير والابداع ، ويؤكد أن التقويم التربوي يهتم بالناتج السلوكي سواء أكان هذا الناتج يمكن تقييمه مباشرة عن طريق الأداء ، أو بواسطة محكات أو يكون الناتج من النوع الذي يمكن التنبؤ به ، لأن نتائجه لا تظهر الا بعد فترة زمنية .

ويرى ايضا أن هذا الأمر جعل التقويم التربوي قضية قديمة جديدة تهتم باعداد وتوجيه سلوك الفرد. (مقداد واخرون ،1993،ص،22)

ومن خلال ما سبق سنوضح الفرق بين الهدف التعليمي والهدف التربوي :

الهدف التربوي :هي تلك التغيرات التي يراد حصولها في سلوك الإنسان و في ممارسات واتجاهات المجتمع المحلي أو المجتمع الإنساني.

وهو القيم والمبادئ والمعتقدات العامة والشائعة في المجتمع والتي ينبغي للفرد أن ينشأ عليها ويضبط بها تصرفاته تصرفاته .

الهدف التعليمي:هي نتائج موقف تعليمي معين، أي هي المهارات المحددة التي يراد تنميتها من خلال تعليم خبرة دراسية معينة أو محتوى معين من المناهج. (بشقة ، 2016،ص،05).

وعلى الرغم من من تأكيد الباحثين في دراساتهم على أهمية الاهداف التربوية عموما والوجدانية خصوصا بكل مستوياتها وجوانبها وأثرها على فعالية العملية التعليمية التعلمية ، الا أن الاهتمام مزال يرتكز على الجوانب المعرفية والمهارية دون الوجدانية.

ولقد سجل الباحث من خلال ملاحظته للواقع و لقاءاته مع أساتذة اللغة العربية لمرحلة المتوسط أن مصطلح الاهداف الوجدانية لا يلقى الاهتمام الكافي من المعنيين ، ويرجع السبب الى اهتمام الاساتذة وتركيزهم على الاهداف المعرفية دون الوجدانية ، ولو انه من أساتذة المادة من يهتم باستخدام الأهداف الوجدانية ومحاولة تقييمها ، باعتبار أن مادة التربية الإسلامية قائمة على تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف (الكتاب والسنة) ، الا أنه توجد عدة صعوبات تحول بينهم وبين استخدامها وتقويمها.

حيث يرى اللقاني ، أننا لا نلمس اهتماما يذكر بالأهداف الوجدانية سوآءا من حيث التخطيط أو التنفيذ.(القحطاني ،2005،ص،14).

وتهدف التربية الحديثة إلى تنمية شخصية المتعلم بصورة متكاملة، ولتجسيد ذلك عمليا، يجب أن تشمل هذه الاهداف كل أبعاد الشخصية ، وقد قدم في هذا الصدد العالم (بلوم) أشهر نظرية نشرها في كتابه(مصنف الاهداف التربوية).

حيث ساعد هذا المؤلف في تطوير العملية التعليمية التعلمية في الدول المتقدمة ، فقد حظي باهتمام العلماء والباحثين وكتبت حوله العديد من الابحاث والدراسات ، وأثبتت أن الاهتمام بالمتعلم من كافة الجوانب كما تقدمها هذه النظرية يرفع من مستوى المتعلم ويساهم ذلك في بناء وتطوير شخصية مبدعة وايجابية له. (بن بريكة ، ص، 49–50).

الجانب الوجداني في الإسلام:

دعا الإسلام ومازال إلى النظر والتأمل في النفس البشرية دعوة صريحة **{ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ }**(الذاريات: الآية: 21)؛ لفهم أبعادها وإدراك حقيقتها ومن خلال تلك المعرفة يستطيع الإنسان السيطرة على شهواته؛ فيسهل عليه ترويض نفسه والسير بها في الطريق القويم؛ للوصول إلى معرفة الله والارتباط به – سبحانه وتعالى– وهذه العلاقة أساسية لفهم مشكلات الإنسان وتفسير سلوكه . وقد أبرز القرآن الكريم أن الوجدان منبع أساسي لإيمان العبد بربه وسكينة القلب وأنه مكان الطمأنينة والسكينة ، ومكان التقوى والطهارة ، والاستقرار والخشوع كما أنه: مكان الوجدان الصادق والوجدان الكاذب مثل الريبة قال تعالى مصوراً الوجدان الصادق : **{الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ }**(الرعد: الآية:28) وقال تعالى :**{اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُّتَشَابِهاً مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ}**(الزمر: الآية: 23) وعبر القرآن عن الوجدان المضطرب بالريبة فقال تعالى: " {إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ }(التوبة: الآية: 45) كما وصف القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة كثيراً من العواطف مثل: الخوف، والغضب، والحب، والقيم والاتجاهات المرتبطة بالجانب الوجداني كما أشار البيان الإسلامي إلى تربية الوجدان وتوجيهه ووقايته مما يضعفه فالندم والتوبة والصلاة والإحسان وغيرها من الأعمال الصالحة ينمى الوجدان وتعالج ضعفه كما تحميه وتقيه. (داود درويش حلس، ص، 4)

ويشير الوجدان عند علماء النفس إلى الجانب الذاتي الشعوري من أية خبرة سلوكية (إدراكية أو حركية) يمر بها الشخص من حيث شعوره بالارتياح (بدرجات مختلفة) أو بعدم الارتياح (بدرجات مختلفة)نحو هذه الخبرة– ينتج عنه اتجاه نحو القبول أو الرفض.

ومن الأوائل الذين درسوا هذا الموضوع بالتفصيل العالم ، W.Wundt الألماني وليام فونت وتحدث عن الأبعاد الرئيسية الثلاثة.

الأول :يمتد من الشعور بالسار إلى الشعور بالانقباض.

الثاني :ويمتد من التوتر إلى الاسترخاء.

الثالث :ويمتد من الإثارة إلى الانهباط.

ويعني الجانب الوجداني في المجال التربوي إلى تعامل الطفل مع ما في القلب من اتجاهات ومشاعر وأحاسيس وقيم، والتي تبدو في مظاهر سلوكه المتعددة وأنظمته الحيوية اليومية.

أما الأهداف الانفعالية فهي تلك الأهداف التي تعنى بالمشاعر والأحاسيس والانفعالات والاتجاهات والقيم والميول وقد حاول العلماء تصنيفها أسوة بالجانبين المعرفي والنفسي الحركي بداية من أسهلها ونهاية بأصعبها.

ويمثل الجانب الوجداني أحد الجوانب المهمة التي ينبغي التركيز عليها، حيث أنه لا قيمة للجانبين الآخرين بدون هذا الجانب، ولا قيمة للمعارف أو المهارات في معزل عن مجموعة من القيم والاتجاهات وعلى غرار الجانبين السابقين (المعرفي والنفس حركي) طرح Krathwohlكراث هول1964 تصنيفا للأهداف التعليمية في المجال الوجداني .ولجأ إلى التنظيم الهرمي نفسه الذي طرحه بلوم في المجال المعرفي .وعمل على تقييم الأهداف في المجال الوجداني إلى خمسة أقسام وتتمثل هذه المستويات في الآتي:

1. الاستقبال Receiving
2. الاستجابة Responding
3. التقييم Valuing
4. التنظيم Organisation
5. التخصيص Characterization (بن يحي وعباد ، 2006،ص،27–28)

ومن السلوكيات الشائعة في المجال الوجداني:

1– الرأي (Opinion) وهو التعبير اللفظي عن معتقدات الفرد وميوله واتجاهاته.

2–الميل والاهتمام (Interest) وهو تعبير بالحب أو الكره (عن المشاعر)

3– أوجه التقدير (Appréciation) سلوك الفرد تجاه قضية أو ظاهرة معينة، كأن يقدر جهود العلماء المسلمين

4– الاتجاه والموقف (Attitude) موقف يتخذه الفرد تجاه ظاهرة معينة وهذا الموقف ينشأ نتيجة مرور الشخص بخبرة معينة لذا فالاتجاه يتميز بالثبات نسبيا.

5– القيمة (Value) حكم يصدره الشخص على العالم المحيط به وهي متنوعة منها القيم الدينية أو العلمية أو الجمالية .

6–قدرة الفرد على تكوين علاقات مقبولة بينه وبين البيئة المحيطة به، وهذه السلوكيات لابد من تنميتها وتدعيمها لدى المتعلمين من خلال ما يقدم لهم من أنشطة تربوية.(المشهراوي ،2005،ص،769–770)

الاهداف الوجدانية وعلاقتها بالأهداف المعرفية والمهارية :

حيث يشير قلادة الى أن بلوم وزملاؤه قسموا الاهداف في مجالات ثلاث معرفية ومهارية ووجدانية ، فمثلا ميول التلاميذ واتجاهاتهم نحو مادة الرياضيات هي عناصر وجدانية تتكون بعد أن يكون التلميذ قد مر بخبرات معرفية خاصة بالمنهاج ، ولا يمكن للتلميذ أن يؤدي مهارة معينة دون توافر الرغبة والاستجابة لأداء هذه المهارة ، فالعلاقة بين الأهداف الوجدانية والمهارية علاقة تمددية فكل سلوك انفعالي له نظيره في السلوك المعرفي أو المهارى .فقد يعطي الطالب معلومات ومعارف لإتقانها من أجل احداث تغيرات وجدانية وهذا يؤدي الى تغير في المجال المعرفي لدى الطالب.

ويرى أن لكل هدف معرفي جانب وجداني ، وأن الجانب الوجداني والمعرفي متلازمان ، وأن وجود الجانب الوجداني ونماءه يجعل نماء الاهداف المعرفية أكثر ، وأنه من الضروري مصاحبة الاهداف الوجدانية للأهداف المعرفية في المادة . (القحطاني ،2005،ص،13).

فالتلميذ يبدأ التعرف على المعلومات مما يجعله يهتم بوجود مثيرات تدفعه لمزيد من الاستقبال ويرتقي التلميذ الى مستوى الفهم فيتجاوز درجة التقبل الى الاستجابة ويقابل ذلك استعداد وتهيئة منه لأداء سلوك معين .ثم ينتقل التلميذ الى تطبيق المعلومات التي استوعبها في نشاط معين لابد ان يكون على درجة من القناعة لهذا النشاط وهنا يبدأ بالاستجابة الموجهة ثم الاستجابة الآلية وتكوين المهارة وارتقاء التلميذ الى مستوى التحليل لابد له من تنظيم معين للقيم التي تكونت لديه وهذا التنظيم يختلف من شخص لآخر تبعًا لتحليله للموقف الذي يواجهه .كما أن قدرة التلميذ على اصدار الحكم على موقف معين لابد له من عمليه ترتيب وتنظيم للقيم لدى التلميذ، طبقا لخصائصه وثقافته ويطور هذا التلميذ مهارات جديدة يبدع فيها.

والمجال الوجداني هو مجال واسع يتصف بالمرونة والتمدد والاتساع لمدى كبير من المستويات المعرفية والمهارية.(المشهراوي ، 2005، ص،770).

معوقات استخدام الاهداف الوجدانية:

حيث وضح كل من كارين وصند ، عددا من المعوقات التي تواجه تدريس الهدف الوجداني :

– تعتبر تنمية الميول والاتجاهات والقيم والمعتقدات ، التي يركز عليها المجال الوجداني لا، قضية خاصة لا تقتصر على المدارس وانما تتم في البيوت والمساجد وغيرها ،عكس الحقائق والمفاهيم والتعميمات التي تمثل المجال المعرفي والتي تعتبر قضية عامة تتم في المدارس.

– النظرة الى التربية على أنها تحصيل معرفي ، وهذا ما يدفع المدرسين الى التركيز على الجانب المعرفي .

– النواحي الوجدانية والسمات الشخصية والاتجاهات يتم اكتسباها ببطء ، وتحتاج الى فترة طويلة لاختيارها .

– يتم تحديد النتاجات الوجدانية وقياسها بصعوبة بالغة جدا.

أما كوزلو KOZLOW فيرى أن عدم ملاءمة طرق ومواد التعليم المتاحة لتنمية المكونات الوجدانية كالاهتمامات والقيم والاتجاهات هي سبب تجاهل المعلم للأهداف الوجدانية .

– في حين يرى الشرقاوي أن بعض المعوقات تكمن في المنهاج الدراسي ، الذي لا يناقش اهتمامات الطلبة وميولاتهم وامكاناتهم .

وقد وضع بلوم ورفاقه بعض العوامل التي تؤدي الى المعلم الاهداف الوجدانية:

– تعرض انماط السلوك الوجداني الى تحولات مفاجئة أكثر من السلوك المعرفي.

– وايضا عامل البطء في اكتساب السلوك الوجداني (القحطاني ،2005،ص،27).

وهي نتيجة تتفق مع ما ذهب اليه كارين وصند.

في حين أورد فريديريك بل ، عددا من المعوقات الاخرى نذكر منها :

– النظر الى أن معتقدات الشخص واهتماماته وميولاته وقيمه قضية شخصية ، عكس التحصيل الذي ينظر اليه على أنه عام.

– قلة المقاييس التي تقيس الاهداف الوجدانية.

– قد تحتاج الاهداف الوجدانية الى مدة زمنية طويلة نسبيا لتحقيقها .

– صياغة الاهداف الوجدانية بأسلوب عام ، يصعب تفسيرها بأسلوب صالح للقياس. (القحطاني ،2005،ص،27–28).

وهي نتائج تتفق مع دراسات كارين وصند وبلوم وزملائه في أن الاهداف الوجدانية تتطلب وقتا طويلا لتحقيقها .

أما جودت سعادة خليفة فيرى أن العوائق تعود الى عدة أسباب منها:

– اسناد المفاهيم الخاصة بالمجال الوجداني الى نظريات التعلم ، ومبادئ علم النفس التربوي.

– اعتماد الاسلوب النظري عند تدريس المواد المتعلقة بهذا المجال .

– عدم رغبة المعلمين في تعلم هذا المجال ، وعدم قدرتهم على ادارة الورشات.

ويرى عبد العال ومبارك أن عدم استخدام المعلمين للأهداف الوجدانية يعود الى :

– عدم اهتمام النظار والموجهين بالأهداف الوجدانية ، أثناء تقويمهم لأداء المعلم.

– عدم توفر الامكانيات والظروف اللازمة لمزاولة الانشطة التي تنمي الجانب الوجداني لديهم.

– تجاهل الجوانب الوجدانية أثناء تقويم الطلاب.

– اضافة الى أن اعداد الكتاب المدرسي لا يراعى فيه الجانب الوجداني للمتعلم ، وايضا تكوين المعلمين لا يهتم اهتماما كافيا بهذا الجانب ، وكذلك كثرة عبء العمل على المعلم وكثرة عدد الطلاب لا يسمحان للمعلم بالاهتمام بتنمية وتقويم الجوانب الوجدانية للمتعلم.

– عدم ملائمة البيئة المحيطة بالطلاب من اذاعة وتلفاز وصحف وجماعة أقران لعملية تنمية الجوانب الوجدانية .(سعادة ،2001، ص، 500)

ويرى الشافعي أن من الأسباب المؤدية الى اهمال الجانب الوجداني من قبل المعلم هو الخلط بين مستويات المجال المعرفي ومستويات المجال الوجداني ، فمستوى المعرفة في المجال المعرفي يقابله مستوى الاستقبال في المجال الوجداني ، ومستوى الفهم في المجال المعرفي يقابله مستوى الانتباه في المجال الوجداني ، ويرى الشافعي أيضا الى أن أسباب تجاهل المعلم للأهداف الوجدانية يعزى الى التدرج في مستويات الاهداف الوجدانية ، حيث أنها متدرجة من الأبسط الى العمليات الأكثر تعقيدا ، فأبسطها هو الاستقبال وأعقدها هو تنظيم القيم ، وأ ن المرء لا يعيش هذه العمليات بنفس النظام والترتيب السابق ، وانما يعيشها بطريقة دينامية لا بشكل الي مرتب .

وقد ذهب الدوسري الى أن صعوبة تحديد الاهداف التعليمية المتعلقة بالجوانب الوجدانية ، أدت الى صعوبة تضمينها في المناهج الدراسية أو تطوير طرق مناسبة لتدريسها أو تقويمها ، وذلك ادى الى أن الأهداف الواردة في التصنيف لا تجد عناية كافية لدى مطوري المناهج والقائمين على التدريس والتقويم . (القحطاني ،2005،ص،14).

منهج البحث :

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج المتبع في الدراسة ، و قد تم استخدام المنهج الوصفي لملائمته لموضوع الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (58) أستاذ لغة عربية في مرحلة المتوسط بولاية ورقلة، خلال الموسم الدراسي من2016/2017 وممن كانت إجاباتهم كاملة على أسئلة أداة الدراسة، وقد اختيرت هذه العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

أدوات جمع البيانات:

للكشف عن واقع تقويم الأهداف الوجدانية في مادة التربية الاسلامية لدى أساتذة اللغة العربية للتعليم المتوسط والصعوبات التي تواجهه في الواقع ، قمنا ببناء استبانة الأولى لاستكشاف واقع استخدام تقويم مستويات الاهداف الوجدانية في مادة التربية الاسلامية من طرف أساتذة التعليم المتوسط، وقد جرى الاستعانة بمجموعة من الدراسات مثل القحطاني (1426هـ) ، والمشهراوي (2004)، وتم بناء الاستبيان يتكون من 28 بند يتضمن خمسة محاور، حيث أن المحاور الخمسة تقيس مستويات الاهداف الوجدانية الخمسة ، أما طريقة تصحيحه فقد منحت الأوزان (0.1.) للبدائل ،وبذلك أصبح متوسط كل فقرة يقدر بـ 1 ، في حين أن متوسطات الأبعاد جاءت كالتالي :

البعدين الأول والثاني قدرا متوسطهما الحسابي بـ 4 ، في حين قدر المتوسط الحسابي للأبعاد الثالث والرابع والخامس بـ (1.5– 2.5– 2) على التوالي ، وقد جرى التأكد من ثبات الاستبيان الذي قدر بـ 0.77.

والجدول يوضح صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة :

جدول رقم 01

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
البند 1	**0.61	البند 15	**0.62
البند 2	**0.35	البند 16	**0.42
البند 3	**0.48	البند 17	**0.73
البند 4	**0.47	البند 18	**0.65
البند 5	**0.58	البند 19	**0.70
البند 6	**0.54	البند 20	**0.47
البند 7	0.21	البند 21	**0.58
البند 8	**0.38	البند 22	**0.52
البند 9	**0.51	البند 23	**0.46
البند 10	**0.57	البند 24	**0.64
البند 11	**0.43	البند 25	*0.33
البند 12	**0.67	البند 26	**0.64

البند 13	*0.32	البند 27	**0.57
البند 14	**0.48	البند 28	**0.61

(**) دال عند مستوى المعنوية 0.01 / (*) دال عند مستوى المعنوية 0.05

جدول رقم 01

عرض نتائج التساؤل الأول: فيما يلي جدول يوضح واقع تقويم مستويات الاهداف الوجدانية في مادة التربية الاسلامية لدى أساتذة اللغة العربية لمرحلة المتوسط ، كما سيتم عرض مجموع النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات الاستبيان .

الرقم	العبـــــــــــــــــارة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
	البعد الأول: : مستوى الانتباه /التقبل (الاستقبال)		
.1	أحرص دائما على أن تكون الأهداف الوجدانية جزء لا يتجزأ من مذكرة كل درس	%75.9	0.76
.2	دائما ما اعطي الأولوية في التقويم للأهداف الوجدانية	%81	0.81
.3	أستعين بشبكة ملاحظة لتقويم سلوكيات التلاميذ داخل وخارج القسم بما يخدم الأهداف الوجدانية للمادة	%55.2	0.55
.4	عندما اشرح درسا حول حياة أحد صحابة رسول الله أهتم بمدى اصغاء التلاميذ	%84.5	0.84
.5	عندما اشرح درسا حول حدث اسلامي ألاحظ مدى ابداء التلاميذ لاهتمامهم به	%75.9	0.75
.6	عندما اشرح درسا يتعلق بمحيط وبيئة الانسان أسعى الى معرفة مدى اهتمام التلاميذ بالموضوع	%72.4	0.72
.7	عندما اشرح الدرس أستعمل أسلوبي في استثارة شعور التلاميذ	%82.8	0.83
.8	عندما اشرح الدرس أحفز التلاميذ على طرح الاسئلة	%89.7	0.90
	المجمـــــــــــــــــوع	81	6.16
	البعد الثاني : مستوى الاستجابة		
.9	عندما اشرح الدرس أسعى الى تهيئة التلاميذ لتقبل معاني كل درس	%79.3	0.79
10	عندما اشرح الدرس أهتم بملاحظة مدى تقبل التلاميذ لمعاني الدرس	%70.7	0.71
11	ألاحظ نشاطات التلاميذ التي يشاركون بها في المدرسة	%67.2	0.67
12	ألاحظ مدى التزام التلاميذ بنظام وهدوء الصف	%75.9	0.76
13	ألاحظ مدى تطبيق التلاميذ للمبادئ التي تعلموها عند معالجتهم للوضعية المشكلة	%75.9	0.76
14	أهتم بملاحظة المبادرات التي يقدم عليها التلاميذ من تلقاء أنفسهم	%79.3	0.79
15	أعمل على ملاحظة استجابات التلاميذ عند تفاعلهم مع مضمون الدرس	%81	0.81

16	أهتم بمدى استجابة التلاميذ لمعاني الدرس	%81	0.81
	المجمـــــــــــــــــــــــوع	%76.28	6.1
البعد الثالث : مستوى قبول القيمة والاتجاه (التقييم)			
17	أهتم بملاحظة مدى دعم التلميذ لوجهات النظر	%82.8	0.83
18	ألاحظ مدى ابداء التلاميذ لأفكار صحيحة مغايرة للأفكار الخاطئة	%72.4	0.72
19	أهتم بملاحظة الموقف الذي يتخذه التلميذ	%74.1	0.74
	المجمـــــــــــــــــــــــوع	%76.43	2.29
البعد الرابع : مستوى تنظيم الاتجاهات والقيم (التنظيم)			
20	ألاحظ مدى قبول التلاميذ للقيم والاتجاهات	%75.9	0.76
21	ألاحظ مدى تقدير التلاميذ لأهمية الدين الاسلامي في حياتنا اليومية	%82.8	0.83
22	أهتم بتجريد التلاميذ للقيم التي تناولناها في القسم	%69	0.69
23	أهتم بمدى اقبال التلاميذ على النشاطات الاجتماعية	%62.1	0.62
24	أهتم بمدى تبني التلاميذ لتعاليم الدين الاسلامي	%77.6	0.77
	المجمـــــــــــــــــــــــوع	%73.48	3.67
البعد الخامس : مستوى تمثل القيمة واشهارها (التطبيع)			
25	أهتم بمعايير السلوك لدى التلاميذ	%87.9	0.88
26	أهتم بمدى استعداد التلاميذ لتنقيح الآراء والاحكام الشخصية	%72.4	0.72
27	أهتم بمبادرة التلاميذ الجماعية والفردية لتزيين محيط مدرستهم	%81	0.81
28	متابعة انعكاس الاخلاق والفضائل في سلوكيات التلاميذ من أولوياتي	%79.3	0.79
	المجمـــــــــــــــــــــــوع	%80.15	3.2

جدول رقم 02

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن أعلى نسبة لواقع تقويم مستويات الأهداف الوجدانية سجلت بالمستوى الاول – مستوى الانتباه /التقبل (الاستقبال) – بنسبة تقدر ب 81% ، وبمتوسط حسابي يقدر بـ 6.16 ، يليه المستوى الخامس – مستوى تمثل القيمة واشهارها (التطبيع) – بنسبة 80.15% ، وبمتوسط حسابي قدر بـ 3.2 ، فالمستوى الثاني والثالث – مستوى الاستجابة ، مستوى قبول القيمة والاتجاه (التقييم) – بنسبة ومتوسط حسابي يقدر على التوالي بـ (76.28% – 6.1) ، (76.43% – 2.29) ، ويليهم المستوى الرابع من مستويات الاهداف الوجدانية حسب كراث هول وهو مستوى تنظيم الاتجاهات والقيم (التنظيم) بنسبة 73.48% ، ومتوسط حسابي قدر بـ 3.67 ، وجاءت النتائج متدرجة بشكل هرمي بداية من ابسط مستوى الى أعقد مستوى حسب تصنيف كراث هول، وهو مستوى التقبل والاستقبال ، الا أن الاستثناء صنعه المستوى الخامس وهو مستوى تمثل القيمة وتطبيعها، حيث حصل على

الترتيب الثاني من حيث تقدير المتوسط الحسابي الذي حصل عليه ، ويرجع الباحث ذلك الى اهتمام الاساتذة ورغبتهم في الوصول بتلامذتهم الى هذا المستوى الذي يبدو انه بعيد نوعا ما على تكوينهم العقلي في مرحلة المتوسط .

وبمقارنتها بمتوسط كل بعد من الابعاد الخمسة على التوالي (4 –4 – 1.5– 2.5– 2) نجد أن أساتذة اللغة العربية في طور المتوسط يستخدمون التقويم لمستويات الاهداف الوجدانية لمادة التربية الاسلامية ، وهذا راجع لأهمية الاهداف الوجدانية في مادة التربية الاسلامية ، حيث تحظى باهتمام كبير من طرف واضعي المناهج ، فلا قيمة للجانبين المعرفي والنفس حركي بدون القيم والاتجاهات ، حيث الباحثون (الصمدي ، 2014 ،ص 12) أن انسب مادة دراسية لإدماج هذه المفاهيم هي مادة التربية الاسلامية ، لان معالجتها تأخذ بعين الاعتبار الجوانب العلمية ، بالإضافة الى الجوانب الاخلاقية والتربوية ، فمادة التربية الاسلامية لم يعد ينظر اليها على أنها مادة وبرنامج دراسي حامل للمعرفة الاسلامية فحسب ، بل تعتبر مادة تعليمية حاملة للقيم بامتياز من بين المواد المتضمنة في المناهج التعليمية في العالم الاسلامي وفي الجزائر خصوصا .

وينبع اهتمام الاساتذة باستخدام مستويات الاهداف الوجدانية وتقويمها ، كون المجال الوجداني لا يمكنه فصله عن المجالين المعرفي والنفس حركي ، وان كثير من الاهداف المصنفة ضمن المجال المعرفي تحتوي عنصرا وجدانيا موجود ضمنيا ولكنه غير محدد حسبما يرى بلوم ورفاقه (القحطاني ،2005 ، ص 23) ، وتتفق نتائج دراستنا مع (البقمي ، 2001) وتختلف مع دراسة (موسى ، 1989) و(السميري ، 1997).

وفي الشطر الثاني من الدراسة سنستعرض الصعوبات التي تواجه تقويم الاهداف الوجدانية في مادة التربية الاسلامية حسب اراء اساتذة المادة .

عرض نتائج التساؤل الثاني : فيما يلي جدول يوضح الصعوبات التي تواجه تقويم مستويات الاهداف الوجدانية في مادة التربية الاسلامية لدى أساتذة اللغة العربية لمرحلة المتوسط ، كما سيتم عرض مجموع النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات الاستبيان .

	الصعوبات التي تواجه الأستاذ عند تقويم الأهداف الوجدانية في مادة التربية الاسلامية	**التكرارات**	**النسبة المئوية**
1	محدودية الالمام بكيفية استخدام الاهداف الوجدانية عند اساتذة التربية الاسلامية للتعليم المتوسط	45	%77.6
2	تتأثر الاهداف الوجدانية في منهاج التربية الاسلامية في الطور المتوسط بعصر العولمة	45	%77.6
3	عدم خضوع الاهداف الوجدانية للتنقيط يجعل التلميذ لا يهتم بها	30	%51.7
4	الممارسة التقويمية في مادة التربية الاسلامية تركز على الجانب المعرفي	41	%70.7

5	قلة معرفة أساتذة التربية الاسلامية لماهية الاهداف الوجدانية	41	%70.7
6	نقل الاثر الوجداني للتلميذ في مرحلة المتوسط يفشل فيه كثير من اساتذة التربية الاسلامية	43	%74.1
7	الاهداف الوجدانية في مادة التربية الاسلامية لا يمكن قياسها في لحظة معينة	44	%75.9
8	تقويم الأهداف الوجدانية لكل درس يأخذ مني وقتا و جهدا كبيرين	44	%75.9
9	يجد أساتذة التعليم المتوسط صعوبة في تحليل القيم الواردة في منهاج التربية الاسلامية	44	%75.9
10	يجد أساتذة التعليم المتوسط صعوبة في معرفة مفاهيم الذات أثناء صياغة الاهداف الوجدانية	34	%58.6
11	يصيغ بعض أساتذة التربية الاسلامية نوع السلوك المرغوب فيه بطريقة مغلوطة	34	%58.6
12	تحقق الأهداف المعرفية يؤدي إلى تغيرات في المجال الوجداني للتلاميذ	39	%67.2
13	قلة الوقت الكافي لأساتذة التربية الاسلامية لتنمية الجوانب الوجدانية داخل القسم	34	%58.6
14	قلة الانشطة الاثرائية في منهاج التربية الاسلامية التي تعنى بالأهداف الاجرائية	38	%65.5
15	اتجاهات التلاميذ وقيمهم ، ترجع الى البنية الشخصية لديهم	38	%65.5

الجدول رقم (02)

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن اعلى نسبة في مجال الصعوبات المتعلقة بتقويم واستخدام الوجدانية حصل عليها البندين الاول والثاني (محدودية الالمام بكيفية استخدام الاهداف الوجدانية عند اساتذة التربية الاسلامية للتعليم المتوسط – تتأثر الاهداف الوجدانية في منهاج التربية الاسلامية في الطور المتوسط بعصر العولمة) بنسبة 77.6% ، ويعزى ذلك لكون أستاذ المادة يمثل جوهر العلمية التعليمية وهو ما يجعل الاستاذ في حاجة ماسة الى التكوين في طرق وأساليب ادماج المفاهيم في المنظومة التربوية بصفة عامة وفي مادة التربية الاسلامية خاصة ، ورغم اهتمام الاساتذة باستخدام التقويم للأهداف الوجدانية الا انه يلاحظ قصور في تأثير المادة على سلوكيات وتصورات المتعلمين ، ويعود ذلك الى جملة من الاسباب العلمية والتربوية والاخلاقية ينبغي تجاوزها عن طريق تكوين الاساتذة والمشرفين عليهم ، وجعل المادة تحدث التغير المطلوب او بالأحرى تحقق الدور المنوط بها وهو تكوين فرد مسلم في فعله وقوله ، خاصة في هذه المرحلة قبل ولوجه الثانوية والجامعة ، وتتفق نتائج دراستنا مع (سعادة ، 2001).

ويتضح ايضا من خلال البند الثاني ان الاهداف الوجدانية التي تصبو مادة التربية الاسلامية اليها قد تواجه تحديات اعلامية، وذلك بما تحمله من مغريات جذابة سواء على مستوى الفضائيات او شبكة الانترنيت أو غيرهما من الوسائل الاعلامية التي تحمل للناشئة العديد من الامور المناقضة للقيم والمبادئ التي يتلقونها في مادة التربية والاسلامية مما يؤثر على نجاعتها في بناء سلوكياتهم المرجوة وتصرفاتهم.

ثم يليهم في الرتبة الثالثة البند السابع والثامن والتاسع (الاهداف الوجدانية في مادة التربية الاسلامية لا يمكن قياسها في لحظة معينة ، تقويم الأهداف الوجدانية لكل درس يأخذ مني وقتا و جهدا كبيرين ، يجد أساتذة التعليم المتوسط صعوبة في تحليل القيم الواردة في منهاج التربية الاسلامية) بنسبة قدرت بـ75.9% ، وهي معوقات وصعوبات نابعة من داخل المادة انطلاقا من موقعها الهامشي في مناهج التعليم من حيث عدد حصصها الدراسية مقارنة بالمواد الدراسية الاخرى ، فهي تدرس بمعدل حصة في الاسبوع اضافة الى أن مدرس اللغة العربية في التعليم المتوسط هو من يقوم بتدريس مادة التربية الاسلامية ، كل هذا يدعو الى اعادة النظر في تكوين الاساتذة واعداد مناهج متكاملة ، وتتفق نتائج دراستنا مع فريدريك بل والدوسري (القحطاني ،2005)

وجاء في المرتبة الاخيرة البند الثالث المتعلق بـ عدم خضوع الاهداف الوجدانية للتنقيط يجعل التلميذ لا يهتم بها بنسبة قدرت بـ 51.7% ، وهو يفسر تأثير العوامل السابقة الذكر على استخدام تقويم مستويات الاهداف الوجدانية من وجهة نظر اساتذة المادة ، حيث أن اعداد منهجية متكاملة تركز على اعداد اساتذة المادة هو السبيل للوصول الى تأثير المادة على سلوكيات وتصرفات المتعلمين وتتفق دراستنا مع دراسة (الصمدي ، 2014).

وفي الختام يمكن القول يمكن القول: بأن الأهداف المعرفية والنفس حركية لا يمكن فصلها عن الاهداف الوجدانية والتعامل معها بمعزل عنها وان الاهداف الوجدانية لها من الأهمية ما يجعلها تضاهي وتفوق الأهداف المعرفية والنفس حركية في ظل مفهوم التربية وهو الأمل الذي يسعى لإعداد الفرد الصالح من جميع الجوانب فلو قصر المعلم في دعم الجانب المعرفي أو النفس حركية داخل القسم فقد يعوضه الطالب بالجهد والمذاكرة ومساعدة الأسرة له، أما الهدف الوجداني فلا يستطيع الطالب تعويضه إذا أغفله المعلم، لأنه يمر للتلميذ عن طريق الرغبة ويخاطب عاطفته وقلبه . وايضا لأنه عملية مستمرة تشترك فيها كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

مقترحات :

– الاهتمام بتكوين الاساتذة في مادة التربية الاسلامية ، والتركيز على التكوين في المجال الوجداني.

– ضرورة توضيح كيفية صياغة الاهداف الوجدانية ومهارات اشتقاقها، واستراتيجيات تقويمها في دليل الأستاذ لمادة التربية الاسلامية.

– اجراء دراسات معمقة حول موضوع تقويم الاهداف الوجدانية ومستوياتها ، والتحقق من صلاحية صنافة كراث هول للأهداف الوجدانية.

المراجع:

ابراهيم المشهراوي،(2004). *واقع الأهداف الوجدانية المتضمنة في كتاب الرياضيات بالمرحلة العليا من التعليم الأساسي في فلسطين*.بحث مقدم الى المؤتمر التربوي الأول – التربية في فلسطين وتغيرات العصر– جامعة القدس المفتوحة .غزة. ص. 769–770.

ابراهيم المشهراوي.(2004). مرجع سابق. ص.770.

جودت أحمد سعادة.(2001). *صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية* .ط.1 . جامعة النجاح الوطنية نابلس. دار الشروق للنشر والتوزيع فلسطين . ص، 500.

جودت أحمد سعادة.(2001). مرجع سابق . ص.45.

خالد الصمدي.(2014). *دليل تكوين المكونين في مادة التربية الاسلامية* .الرباط. ايسيسكو.ص.16.

داود درويش حلس. *الأهداف الوجدانية الأقل حظاً وعناية في حجرات الدراسة* ،*كلية التربية – الجامعة الاسلامية* – site.iugaza.edu.ps/dhelles/files/2010/02/SObject.doc

عبدالرحمن بن بريكة . ناحي تمار . *المناهج التعليمية والتقويم التربوي ص. 49–50*،http://www.academia.edu

عزالدين بشقة.(2016). *محاضرات في مقياس: بناء الاهداف التربوية والمناهج* ،جامعة جيجل . الجزائر . ص. 05.

محمد بن يحي زكريا. مسعود عباد.(2006) . *التدريس عن طريق: المقاربة بالكفاءات . المشاريع وحل المشكلات* ،الحراش. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم،ص.27–28.

محمد مقداد واخرون .(1993)، *قراءة في التقويم التربوي* ،ط.1. الجزائر. جمعية الاصلاح الاجتماعي والتربوي. ص،22.

ناصر بن حسن بن ناصر القحطاني . *دراسة وصفية لتحديد معوقات استخدام الاهداف الوجدانية* .(2005). جامعة أم القرى . ص 14.

ناصر بن حسن بن ناصر القحطاني .(2005). *مرجع سابق*.ص.13.

ناصر بن حسن بن ناصر القحطاني .(2005). *مرجع سابق*.ص.14.

ناصر بن حسن بن ناصر القحطاني .(2005). *مرجع سابق*.ص.27– 28.

ناصر بن حسن بن ناصر القحطاني .(2005). *مرجع سابق*.ص.27.